المعاني الوظيفية لصيغة الكلمة في التركيب: دراسة في الدلالة

عاصم شحادة علي*

ملخـص

يهدف هذا البحث إلى تناول المعاني الوظيفية لصيغة الكلمة من خلال تحديد الفروق بين صيغة الكلمة وبنيتها، والميزان الصرفي. ووجد الباحث أن هناك معنى وظيفيا للصيغة الواحدة بالمد والاستطالة، أو بالزيادة في الصيغة، أو ما جاء على صيغة واحدة لألفاظ متقاربة. أما تعدد المعنى الوظيفي للصيغة الواحدة فيبرز في أسماء الجنس التي لا يقوم بين المعاني فيها نسب أو قرابة، أو ما جاء على صيغة (استفعل)، أو من خلال جمع التكسير للمفردات المشتركة بالصيغة، أو بالتعدية.

وتناول الباحث موضوع تعدد الصيغ للمعنى الواحد بأن تشترك صيغتان أو أكثر في معنى واحد، أو في التشارك، ورأى أن الصيغة الصرفية قرينة لفظية نحوية، فذكر اختيار صيغ الكلمة داخل التركيب كصيغ المصدر، وصيغة اسم المرة، وصيغة اسم الفاعل، وصيغة المبالغة، وغيرها من الصيغ.

وانتهى البحث ببيان التغاير التصريفي في القراءات القرآنية وأثره في تنوع الدلالة، والذي يعود إلى اختلاف لغات العرب، أو تغاير المعنى واختلافه.

الكلمـات الدالـة: المعاني الوظيفية، الصيغة الصرفية، التغاير التصريفي.

المقدمـــة

تمتاز اللغة العربية بالأبنية الواسعة، والصيغ الكثيرة التي يمكنها استيعاب المعاني الجياشة في النفس، ويعد التصريف هو السبيل إلى تلك الصيغ، وبه تتميز المعاني.

والناظر إلى طبيعة الصيغ ودلالتها يجد ثمة خلطا - أحيانا – بين صيغة وصيغة قد يؤدي إلى الانتقال بالمعنى من الضد إلى الضد. والصيغ لها أثر في التعبير عن المعاني؛ إذ إن الخطأ في الصيغة يحول المعنى، ويأتي المعنى الوظيفي[1] لها متراكبا مع الدلالة المعجمية أو اللفظية عن طريق صورة اللفظ لتعطي للكلمة صيغتها، ومن ثم معناها الوظيفي الّذي يتعدد ويتراكب للصيغة الواحدة في الوقت الواحد، وفي السياق الواحد.

والصيغة الواحدة قد تكون مشتركة بين معانٍ وظيفية عدة، يكون للكلمة فيها دلالات متعددة، يقوم على إثراء المعاني الفنية للكاتب، وتمييز الكلام في السياق، وتفصيل أحكامه، والحدود الفاصلة بين كلماته.

ولعلّ هذا الدور الذي تقوم به الصيغة في وضع الحدود بينها وبين غيرها من الكلمات ذات الصيغ المختلفة، من ميزات اللغة العربية. ونأمل في هذه الدراسة أن نكشف عن المعاني الوظيفية التي تقوم بها صيغ الكلمات في الجملة، وتحدد المعنى الدلالي للمفردة بسبب صيغتها.

صيغة الكلمة: معناها وحدودها

عند تدقيق النظر في المعاجم القديمة لكلمة (صيغة)، نجد أنها مصدر للفعل (صاغ) الذي يحمل دلالات معجمية تدور حول الأمور الآتية: الصيغة لها هيئة حاصلة بسبب ترتيب ما، وهي مثال ينسج على منواله، وهي صناعة أو سبك.[2] أما الصيغة لدى الغربيين فيدور معناها في إطار مفهوم الصيغة البسيطة، والأشكال التصريفية للصيغة البسيطة، ويعبر الغربيون عن صيغة الحاضر البسيط the present simple tense للتعبير عن الزمن الحاضر، وللدلالة على التعبير عن الحقائق الأبدية، وصيغة الماضي البسيط past tense الذي يعبر في الإنجليزية عن الأوقات الماضية أو الحاضرة أو المستقبلة، وأما صيغة المستقبل البسيط Future simple tense فقد يتكون من (shall +) المصدر من الفعل الرئيس – مع الشخص الأول المتكلم المفرد (I) ومع الجمع المتحدث بالضمير (We) – أو (Will) + المصدر من الفعل فيما عدا ذلك)، وقد تستخدم مع كل الضمائر.[3]

وهذه الدلالات المعجمية للصيغة تتضمن اللفظية

* قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا. تاريخ استلام البحث 2006/11/6، وتاريخ قبوله 2007/9/12.

© 2008 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

والصناعية والمعنوية؛ إذ إن لفظ (قام) يدلّ على مصدره ودلالة بنائه على زمانه، ودلالة معناه على فاعله. وهذه ثلاثة دلائل جاءت من لفظه وصيغته ومعناه، وكانت الدلالة الصناعية فيه أقوى من المعنوية لأنها صورة يحملها اللفظ، ويخرج عليها، ويستقر على المثال المعتزم بها. ولما كانت كذلك لحقت بحكمه، وجرت مجرى اللفظ المنطوق به، فدخلا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدةكما قال أحد القدامى.(4)

أما ماهية هذه الصيغة فتحدد من خلال الأمور الآتية: هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها، ولكون هذه الهيئة مثالا يحتذى ويصاغ على هيئته، ولكونها متصرفة ودالة على أصل اشتقاقي صيغت منه، وأخيرا لكونها دالة على معنى وظيفي تفيده الصيغة أو القالب الصرفي الذي يدور حول الهيئة التي توضع عليها المادة اللغوية من خلال عدد حروف الكلمة وترتيبها، وضبطها وزيادتها واثباتها أو حذف بعضها، ويكون بذلك القالب الصرفي(5) متضمنا الهيئة والتصرف، والمعنى الوظيفي؛ أي أنها قوالب لمجموعة من الألفاظ غير محدودة، وفي ضوء ذلك نجد أن معنى الصيغة في أقسام الكلم يلمح في الاستخدامات اللغوية الاسمية أو الفعلية. أما ما عدا ذلك فإنه غير واضح منه الأشكال المتصورة للفظ الواحد مثل الضمائر؛ أي أن الصيغة لا تكون إلا على ما تجوز فيه الصياغة، أو تتصور فيه موافقة تمام الموافقة لأصل الكلمة، فمثلا: ضارب ومضروب وغيرها من الكلمات مصوغة من ضرب، والصيغة واضحة فيها، أما في الضمائر مثلا (تاء الفاعل، وأنت، وهو) ونحوها فلا تتصور الصياغة فيها، ويصعب معرفة أصلها الذي صيغت منه، وهذا من ثَمّ يجعل الصيغة مقصورة على الأسماء والصفات والأفعال، وتخرج الضمائر والظروف والخوالف والأدوات بنوعيها الاسمية والحرفية، من مفهوم الصيغة.(6)

في ضوء ذلك نجد أن ثمة اضطرابا في استخدام مصطلح صيغة للدلالة على المعنى المعجمي أكثر من دلالته على المعنى الوظيفي أو الصرفي للكلمة؛ واستخدام مصطلحات كالبناء والبنية والوزن وغيرها مما اختلط بمصطلح الصيغة قديما وحديثا.

الفرق بين البنية والصيغة

تناول القدامى مصطلح البنية للدلالة على ضم الشيء بعضه إلى بعض، أو للدلالة على المبنى كما في لسان العرب وتاج العروس؛ إذ استفاد أصحاب هذه المعاجم في تعريف البنية من صيغة اسم الهيئة ومادتها التي لا تتغير لكونها مبنية، لذلك نجد أن الفرق بين البنية والصيغة ينحصر في أن الصيغة تعني الهيئة الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها، أما البنية فاشتقت من من البناء الذي يعني الضم والثبوت، لا الهيئة والصورة. إذن الصيغة هي البنية بحركاتها التي تحدد معناها ، وتمكن من وزنها، وذلك بوضعها في قالب من قوالب الأبنية المقررة في اللغة، فإذا لم يمكن فعل ذلك عدت بنية وليست صيغة.(7)

الفرق بين الصيغة والميزان الصرفي

ثمة فرق بين الصيغة والميزان الصرفي للكلمة الواحدة يدور حول معيار من الحروف يعرف به عدد حروف الكلمة وترتيبها، وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات؛ أي أن هذه الصيغة للكلمة جاءت لتدل على معانٍ معينة ومحدودة، أما الميزان الصرفي فهو مبنى من المباني الصرفية يمثل الصورة النهائية للمادة اللغوية، فمثلا صيغة الأمر للفعل (ضرب) هي (اضرب)، لكن عندما نتناول الفعل (وقى) وهو من أفعال باب ضرب، تصبح صياغته (قِ)، وعند مقارنة الحرف (ق) في نظيره في الصيغة، نجد أن ما يوازيه من حروف الصيغة هو العين المكسورة (ع)، وعند السؤال عن صيغة الفعل (ق)، لوجدنا الجواب: هو من صيغة (افعل)، وإذا سألنا أيضا: لماذا تقف العين المكسورة إزاء الفعل في صورته؟ فإن الجواب يكون في أن العين المكسورة تعبر عن الميزان، ولا تمثل الصيغة، لذا نجد الفرق بين الصيغة من حيث إنها مبنى صرفي، والميزان من حيث هي مبنى صوتي، وما لذلك من أهمية قصوى للتفريق بين علم الصرف وعلم الأصوات.(8)

وثمة حالة تتفق فيها الصيغة مع الميزان، كما في المثال (ضرب) و (اضرب)، فالصيغة تحمل القيمة الدلالية، أما الميزان الصرفي فيعبر عما طرأ على الكلمة من تغيير أو حذف، ويدخل في نطاق الدرس الصرفي الخالص.(9)

المعنى الوظيفي للصيغة الواحدة والدلالة

ثمة علاقة وثيقة بين صيغة الكلمة الواحدة ودلالتها، إذ تناول القدامى موضوع الصيغة والمعنى الذي تدل عليه، وذلك عندما تناولوا ظاهرة التضعيف والمد والاستطالة في نهاية الكلمة ومعناها، وتناولوا أثر الزيادة في المبنى في زيادة المعنى، ومن أمثلة أثر الصيغة وهيئتها في الدلالة ما لوحظ في معنى (صر) للدلالة على صوت الجندب، حيث إن تضعيف الراء الناشئ من التشديد نتج عنه مد واستطالة في نهاية الكلمة يناسب ما في صوت الجندب من مد واستطالة، وكذلك الحال في قولنا: اعشوشبت الأرض، حيث دلّ ذلك

على المبالغة والتوكيد بسبب الزيادة في (افعوعل)، ومنه ما جاء على صيغة واحدة لألفاظ متقاربة المعنى كقولنا: النّزوان، والنقزان، والقفزان للدلالة على زعزعة البدن واهتزازه؛ ومثله العسلان والرتَكان، والغَلَيان للدلالة على الزعزعة والتحرك؛ ومنه الغثيان والخطران واللهبان والوهجان للدلالة على الاضطراب، وهذه الكلمة التي جاءت على صيغة (فعلان) تحمل معنى مشتركا تتقارب فيه بسبب الصيغة.[10] وقد يتبادر إلى الذهن دلالة الصيغة الواحدة داخل التركيب، وهل تكون هذه الصيغة بمعناها المعجمي ذات علاقة بالمعنى التركيبي لها، فالقدامى رأوا أن المعاني الإفرادية للصيغ هي مجرد صور ذهنية تستدعي ألفاظها الموضوعة لها في لغة ما، وهي مجرد صور ذهنية يسبق تصورها في النفس حدوثُ المواضعة، وهذه المعاني الوظيفية لتلك الصيغ الصرفية يتصورها العقل قبل النطق بها بتلك الصيغ، ولذلك يختلف تصور الدلالة لتلك الصيغ داخل التركيب عنها في حالة الإفراد، ومن المعاني المجردة التي يحتفظ العقل البشري بها: معنى عموم الفاعلية، أو عموم المفعولية، أو عموم الحضور، إذ يتصورها العقل البشري مجردة من الدلالة المحدودة، وهي بهذا تكون كالمادة الخام التي يمكن صوغها في صور وأشكال متعددة، لذا فإن الدلالة الإفرادية للكلمة تكون صالحة للتشكل حسب الدلالة المحددة التي يقوم المتكلم أو المبدع بإنشائها، ولا تظهر تلك الدلالة إلا في التركيب لا في حالة الإفراد،[11] ولذا فإن الدلالة التركيبية للصيغة معتمدة على الدلالة الإفرادية في بعض السياقات، حيث تعطي للصيغة معنى منفردا بعيدا عن السياق، وتعطي معنى وظيفيا للصيغة بسبب السياق. وقد تناول القدامى والمعاصرون ظاهرة تتضمن فيها الصيغة معنى صيغة أخرى مع احتفاظها بجزء من مدلولها الأصلي.[12]

تعدد المعنى الوظيفي للصيغة الواحدة

تشير هذه الظاهرة إلى طبيعة الدلالة في الصيغة الصرفية، إذ نجد في الصيغة الواحدة معاني مشتركة تدل على معان عدة قبل أن يتحدد المعنى المراد من القرائن. ومن ذلك ما كان من أسماء الجنس الذي لا يقوم بين المعاني فيها نسب أو قرابة، حيث جاء في الدلالة المعجمية لكلمة (مسحور) في قوله تعالى: "وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا" الفرقان/8، أنها المغلوب على عقله، أو المسحور البشري ذو سحر، أي أنه بشر لا ملك؛ ومنه أيضا قوله تعالى: "أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا" الكهف/3، إذ جاءت صيغة (رقيم) على وزن (فعيل)، وتعني اسم الكلب، أو لوح من رصاص رقمت فيه أسماؤهم جعل على باب الكهف، أو الوادي الذي فيه الكهف، وقيل الجبل، وقيل مكانهم من غضبان وأيلة دون فلسطين.[13]

ومنه ما جاء على صيغة (استفعل) كقوله تعالى: "واستفتحوا وخاب كلّ جبار عنيد" إبراهيم/ 15، إذ جاء معنى استفتحوا بمعنى استنصروا الله على أعدائهم، أو استحكموا الله وسألوه القضاء بينهم، أو استمطروا. ودلت صيغة (استفعل) هنا على طلب الفتح، وكان فتح الله فعلا ايجابيا منه فيه خير هو نصرة أو عدله أو غيثه.[14] ومنه قوله تعالى: "والملائكة بعد ذلك ظهير" التحريم/4؛ إذ قد تجعل العرب فعل الجمع على لفظ الواحد، ومنه لفظ (ظهير)، وأكد هذا أحد القدامى بقوله:[15] "إن العواذل ليس لي بأمير"، حيث إن هذه الصيغة (فعيل)، تدل على معانٍ كثيرة، فقد تدل على مفرد أو جمع، والمفرد قد يكون جامدا أو مشتقا، والجامد اسم ذات أو اسم معنى، فاسم الذات مثل: سبيل، وطريق، ويمين، وقميص، ...إلخ. أما اسم المعنى فكالمصدر، وقد يدل على صوت، مثل: زئير، وصهيل، ونعيق؛ أو قد يدل على سير، مثل: دبيب. أما المشتق فيأتي إما صفة مشبهة، أو صيغة مبالغة، أو ما كان باسم الفاعل من غير الثلاثي، أو ما كان باسم المفعول من غير الثلاثي.

وقد يبرز التعدد الوظيفي لصيغة واحدة من خلال جمع التكسير للمفردات المشتركة باللفظ (الصيغة)، مثلا جمع كلمة (عين) وردت في الشعر بمعنى العين الجارحة، كما في قول الشاعر عمرو بن كلثوم:[16]

تُريك إذا دخلتَ على خـلاء
وقد أَمنَت عيون الكاشحينا

بينما استخدم شاعر آخر كلمة (أعين) بمعنى العين الجارحة كما في قوله:[17]

ونَظَرن من خلل السطور بأعينٍ
مرضى مخالِطُها السقام صحاحِ

ومن جمع التكسير الذي ورد في صيغتين لمفردة واحدة كلمة ضعيف بجمع (ضعاف، وضعفاء)، وفتى بجمع (فتية، وفتيان)، وكلمة شت بجمع (شتات، وأشتات، وشتّى)، وكلمة شديد بجمع (شداد، وأشداء)، وكلمة أسير بجمع (أسرى، وأُسارى)، وكلمة كافر بجمع (كُفّار، وكَفَرة)، وكلمة قبر بجمع (قُبور، ومقابر)، وكلمة ألف بجمع (ألوف، وآلاف)، وكلمة أخ بجمع (إخوة، وإخوان).[18] فهذه المفردات التي جاءت على صيغ جمع التكسير لمفردة واحدة ذات صيغة واحدة، حملت معاني وظيفية مختلفة بسبب التركيب الذي وجدت فيه.

ومن صور المعاني الوظيفية للصيغة الواحدة التعدية،[19] وهي إحدى المعاني الصرفية التي يدل عليها بالحروف الزوائد كالهمزة، والتضعيف، ويظهر أثر ذلك داخل التركيب النحوي، ومن أمثلة ذلك صيغة (أفعل)، فقد ذكرت لها دلالات عدة، وهي: التعدية، والصيرورة، والتعريض، والدعاء، والإغاثة، والمطاوعة. وهذه المعاني الكثيرة للصيغ وردت في كتب النحو بمعان كثيرة، لكن الهدف من تناولها هو بيان المعاني الوظيفية للصيغة الواحدة، ونضرب مثالا: التعدية، في قوله تعالى: "أذهبتم طيباتكم" الأحقاف/2، وقوله تعالى: " أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين "غافر/1؛ أما الصيرورة ففي قوله تعالى: "فأتبعوهم مشرقين" أي داخلين، حيث جاء أفعل بمعنى الدخول في الجهة، وغيرها من المعاني التي جاءت على وزن (أفعل).

مما سبق نجد أن الصيغة الواحدة قد ترد في الكلام، ويتعدد فيها المعنى الوظيفي كالفاعلية والمفعولية، وهي ظاهرة متفق عليها لدى القدامى والمعاصرين.[20]

تعدد الصيغ للمعنى الواحد

تبين هذه الظاهرة طبيعة الدلالة التي تحملها الصيغ المختلفة لمعنى واحد، وذلك بأن تشترك صيغتان أو أكثر في معنى واحد، ومن ذلك التعدية؛ فقد يجيء الشيء على فَعلت فيشرك أفعلت، كما أنهما قد يشتركان في غير هذا، وذلك قولك: فرح وفرحته، وإن شئت قلت: أفرحته، وغرم وغرمته، وإن شئت أغرمته، كما تقول: فزعته وأفزعته، وتقول: ملح وملّحته وأملحته. ومن أمثلة أنزلت ونزلت قوله تعالى: "لولا نزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية" الأنفال/46.

وقد تجيء صيغ كفاعل أو افتعل، وتحمل معنى مشتركا، وهو التشارك، ومن ذلك قولك: خاصم، واختصم، وهي تفيد التشارك والمخاصمة.[21]

وفي معنى المطاوعة وردت صيغ عدة تشترك في الدلالة، وهي: انفعل، وافتعل، وتفعل، وتفاعل، واستفعل، ومن الأمثلة: (انفعل) مثل: انكسر، وانفتح، وانقاد؛ و(افتعل) مثل: افتتح، وافترش، واشتاق، واصطبر، واتقى، وادعى، وامتد؛ و(تفعل) مثل: تكبر، وتقدم، وتوعد، وتزكى؛ و(تفاعل) مثل: تقاتل، وتناوم، وتتابع، وتشاكى، واثّاقل؛ و(تفعل) مثل: تأدب، وتعلّم؛ و(استفعل) مثل: استحكم، واستقام.[22]

فاشتراك الصيغ في معنى من المعاني الوظيفية أو تواردها لا يعني تساويها في الدلالة، [23] ولكن لكل صيغة معناها الوظيفي الخاص تدل على المعنى من زاويتها.

الصيغة الصرفية قرينة لفظية نحوية

لاحظنا أن الصيغ الصرفية لا تسير في خط واحد، وإنما تتجاوب مع حاجة المتكلم، حيث وجد أن بعض الصيغ قد هجرت، وبعضها استحدثت.[24]

ولا شك أن المعاني الصرفية تعين على اختيار الصيغة لدى المتكلم لتحديد المعنى الوظيفي لتعبر عن مقصوده، وهذا ما أكّده الأستراباذي عندما ذكر أن الصيغة كل ما يغير معنى الكلام، ويؤثر في مضمونه وإن كان حرفا.[25] وكما ذكرنا فإن تناول الصيغ داخل التركيب يساعد على بيان العلاقة الموجودة بينهما.

ومن مظاهر القرينة اللفظية والنحوية للصيغة الإسناد؛ إذ ثمة جمل تتكون من المسند والمسند إليه، يقوم فيها الفعل مقام المسند، وموقف المسند إليه في جملة الماضي غيره في جملة المضارع، أو إذا كانت الجملة مثبتة غيرها، أو كانت منفية أو مستفهما بها، وأوجه الاختلاف عند تغاير الصيغ ينحصر في نقاط منها: عندما تكون جملة الحال مسندا وصيغتها مضارع تأتي مجردة من الحال. فإذا بدأت الجملة الحالية بالماضي وجب أن تسبقها واو، ومنه قوله تعالى: "وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا" إبراهيم/14 ، فتغير الصيغة في الفعل يتبعه تغير صورة الجملة الحالية.

وهناك أيضا كثرة المناظرة بين المضارع والوصف المشتق؛ حيث يجتمعان في أسلوب واحد دون فرق في الوظيفة اللغوية لكل منهما، ومنه قوله تعالى: "لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن" الممتحنة/60، أو أن يقرب الشبه الوصف المشتق والفعل المضارع، مثل: يكتبان، وكاتبان، أو أن يكون المضارع المنفي بـ (ما) و(لا) حين يبدأ جملة حالية لا تكون معه واو الحال، مثل قولنا: وما لنا لا نؤمن بالله وباليوم الآخر، أما الماضي المنفي بهما فقد تبعته واو الحال في كل حال، ومنه قوله تعالى: "أنّى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر" آل عمران/47. وهذا التغاير في الصيغ تناوله الجرجاني في باب التقديم والتأخير؛ حيث تناول الفرق بين تقديم الفعل وتقديم الاسم والفعل الماضي والفعل المضارع.[26]

وتتحكم الصيغة في رتبة المسند والمسند إليه، ومن ذلك أن يكون المسند فعلا ماضيا، وتكون مثبتة، ويسبق فيها المسند المسند إليه، ومنه قوله تعالى: "ود كثير من أهل الكتاب"، وقوله تعالى: "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها" المجادلة/1.

اختيار صيغ الكلمة داخل التركيب

اعتمد الجرجاني في نظرية النظم على حسن التخير

للصيغ، ومعاني النحو، وجعل أساس ذلك مراعاة الفروق بين المعاني الوظيفية لتلك الصيغ التي تشترك فيما بينها في الدلالة على معنى ما، ثم يفاضل بين المعاني على أساس ما يقع من تخير لألفاظها، ويفرق بين المعنى الإجباري والمعنى الاختياري، ولذلك فإن بعض الصيغ التي يبدو أنها مترادفة في الظاهر حالة الإفراد، لا بد أن يكون بينها بعض الفروق في الدلالة تميز بين تلك الصيغ المتشابهة أو المتقاربة عند التركيب، بحيث لا تتشابه إلا في حالة الإفراد، وتتميز في حالة التركيب.(27)

ومن الصيغ التي اختيرت داخل التركيب لتؤدي معنى ما داخله، اختيار صيغ المصدر؛ إذ إن صيغة المصدر (فعلان) في الآية" "وما الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون" العنكبوت/64.

وقد اختيرت صيغة (فعلان) هنا لتعبر عن الحياة في الدار الآخرة بما فيها من نشاط وحركة ودوام، وهذا كله مقابل الحياة الدنيا وما فيها من لعب ولهو، وما فيها من رتابة وتكرار، وسرعة انقطاع لذاتها.(28) ومن اختيار المصدر في الشعر قول المتنبي:(29)

أَمن ازديارك في الدجى الرقباء

إِذ حيثُ كُنت من الظّلامِ ضياء

قَلَقُ المليحة وهي مسك هتكُها

ومسيرها بالليل وهي ذُكاء

حيث استخدم المتنبي الصيغ (ازديار، وقلق، وهتك) وكان الازديار على وزن افتعال من الزيارة.

أما اختيار صيغة اسم المرة فقد وظفت في القرآن الكريم بمواضع، منها: قوله تعالى: "كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونَعمة كانوا فيها فاكهين" الدخان/25-27، وقوله تعالى: "وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلا إنّا لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا أليما" المزمل/11-13. حيث جاءت صيغة (نعمة) بناء اسم المرة، وكان يمكن أن يجيء البناء على صيغة (تَنَعم، أو الأنعام، أو النعيمة) ولكن الآية هنا اختارت اسم المرة (نعمة)؛ إذ تبرأ الله تعالى من التزيد عليهم، وأنه سبحانه يستقل كثير نعمه على عباده، فضلا أن يتزيد، فكأن قال: (ورب نعمة كانوا فيها فاكهين، ويقول السامع: (بل كانوا في نعم كثيرة)، فيكون ذلك من باب التقرير، واحتقار النعمة التي يتنعمون بها في الدنيا.(30)

أما اختيار اسم الهيئة فقد ورد في مواضع كثيرة في القرآن الكريم وفي الشعر الجاهلي، ومنها لفظ (خلفة) التي وردت في قصيدة زهير بن أبي سلمى في قوله: (31)

بها العين والآرام يمشين خلفةً وأطلاؤها ينهضن من كلّ مجثَمِ

حيث صور الشاعر هيئة ذهاب البقر والظباء ومجيئهن، وأراد الشاعر أن يستفي هذه الصورة في مخيلة المستمع، فاختار اسم الهيئة (خلفة) أي بمعنى تذهب هذه وتجيء هذه كما قال ابن منظور.(32)

ومن أمثلة اختيار صيغة اسم الفاعل قول النابغة الذبياني:(33)

ولَستُ بِمستَبِق أخا لا تَلُمه

على شَعث أي الرجال المهذّبِ

حيث اختار الشاعر صيغة (بمستبق) اسم الفاعل على غيرها من الصيغ كصيغة (يستبق) مثلا، للدلالة على الاتصاف بهذا الفعل على جهة الثبات. وهنا سبق اسم الفاعل نفي (لست) للدلالة على عدم ثبات ذلك واطراده، وجاء متناسقا مع غرض القصيدة، وهو الاعتذار ليقرر للنعمان أن المودة الصادقة لا تذهب بها الهنات، وفيه ترقيق لقلب النعمان.

وفي اختيار صيغة المبالغة (فعال) يظهر ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى: "يأتوك بكل سحار عليم" الشعراء/34، إذ جاء التعبير هنا بصيغة (سحار) للدلالة على مقابلة الملأ وصف فرعون لموسى بالسحر، ولتأكيد أنه يريد أن يخرجهم من أرضه بسحره، فلذلك جاء مناسبا أن يوصوا بإتيان كلّ سحار عليم يفوق سحره سحر موسى (عليه السلام).(34)

وأما اختيار الصفة المشبهة فقد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: "فكذّبوه وأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوما عمين" الأعراف/64. حيث اختير صيغة (عمين) لتعبر عن صفة المكذبين على غيرها من الصيغ مثل (عامين)، بمعنى عمى القلوب على صفة الثبات لهم، أما العامي فهو حادث.(35)

وثمة صيغة جاءت على وزن (فعيل) بمعنى مفعول، ومنها قوله تعالى: "وإن كلا لما جميع لدينا محضرون" يس/32، وقوله تعالى: "أم يقولون نحن جميع منتَصر" القمر/44، وقوله: "إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون" يس/53؛ فلفظ (جميع) على صيغة (فعيل) بمعنى مفعول، أي (مجموع).(36)

وهناك اختيارات عدة لصيغ الماضي والمضارع والمبني للمجهول، وصيغة (أفعل)، وصيغة (فاعل)، وصيغة (فعل)، وصيغة (انفعل)، وصيغة (افتعل)، وصيغة (تفعل)، وصيغة (استفعل). حيث يمكن الرجوع إلى أمثلتها في القرآن الكريم، حيث وردت أمثلة كثيرة من القرآن الكريم ورد تفسيرها في

كتب التفسير، ويمكن الاستعانة بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم الذي يساعد على ورود الكلمات ذات الصيغ المختلفة في الآيات، ثم انظر بيان تفسيرها في تفسير الزمخشري، والألوسي والفخر الرازي وغيرهم من المفسرين، وكان اختيار القرآن الكريم للصيغة الواحدة للدلالة على المعنى يتناسب مع سياق الجملة لتصل إلى القارئ بشكل واضح، ولتؤثر فيه.

التغاير التصريفي في القراءات القرآنية وأثره في تنوع الدلالة

اهتم القدامى بالتغاير الصرفي في القراءات التي تنتج عنها بنية الكلمة، واختيار صيغتها قبل الدخول في التركيب، والأثر الدلالي الذي ينجم عن تنوع بنى الكلمات داخل السياق القرآني تبعا لاختلاف قراءتها، وقد نجد أن التغاير الصرفي داخل التركيب للقراءة القرآنية يعود إلى اختلاف لغات العرب، أو تغاير المعاني واختلافه. ومن القراءات القرآنية التي اختلفت صيغتها فأدى ذلك التغاير إلى اختلاف الدلالة في فهم المفردة داخل سياق الجملة قوله تعالى: "وقالوا لن نؤمن لك حتّى تفجر لنا من الأرض ينبوعا "الإسراء/90، حيث قرأها عاصم وحمزة والكسائي بالتخفيف (تَفجر)، والباقون بالتشديد (تُفَجر).[37]

ففي قراءة التخفيف تعني الفجر مرة واحدة، وفي قراءة التشديد تعني أنه كان في أماكن أخرى ليدل على التكرار.[38]

أثر الصيغة الصرفية في المعنى المعجمي

ثمة علاقة بين التصريف والصيغة تظهر في دلالات الأبنية لدى الصرفيين كما لدى النحويين، ونجد أن الأفعال المشتقة منها تصاريف ومصادر وأسماء تلتقي معها في مادتها ومعناها، ويكون هذا الالتقاء في اشتراكها في مقدار بعض حروفها وجزء من أصواتها، وتشترك الألفاظ المنتسبة إلى أصل واحد في قدر من المعنى، وهو معنى المادة الأصلية.[39]

وبما أن ثمة فرقا بين الصيغة والوزن الصرفي والاشتقاق والبنية، بتناول تصنيف الكلمات حسب اشتراكها في الحروف الأصلية والزائدة، وهو الاشتقاق؛ أو وصف الكلمات حسب البناء الذي يؤدي إلى المعنى، ولذلك هناك كلمات تشترك في أصل اشتقاقي واحد، لكنها تختلف في البناء فقط، ومن ثم تختلف في المعنى الذي تدل عليه مثل الكلمات: قاتل، سارق، بائع، وهي تشترك في معنى الفاعلية؛ والكلمات: مقتول، مكتوب، تشترك في معنى المفعولية، وبعضها للمبالغة، مثل: سميع، وخبير.

في ضوء ذلك يمكن تصنيف الكلمات في العربية إلى صنفين، الأول تصنف حسب الحروف الأصلية، وهي طريقة المعجم؛ والثانية جمع المادة المتساوية في الوزن والصيغة والبناء مهما اختلفت، ويكون الرابط بين هذه الكلمات المادة الأصلية أو الأحرف الثلاثة، أو شكل البناء والمعنى الذي ينتج عنه، فمثلا في الكلمات: يكتب، كتابه، كاتب، مكتوب، نجد ثمة شيئا مشتركا بينها، أولا: وجود الفونيمات (ك ت ب) بهذا الترتيب، وثانيا: دلالة الفونيمات بهذا الترتيب.[40]

وقد يكون هناك كلمات لا تشترك في الأصل الثلاثي، ولكنها تشترك في الحركات والسواكن، أو في زمان الفعل وفي الإسناد، ومن ذلك الفعل (كتب) و(ترك)، ونجد أن هاتين الكلمتين تشتركان في الحركات للدلالة على وقوع الحدث في الزمن الماضي من مفرد مذكر غائب، وبجانبها مجموعة من الكلمات تتصل بالمورفيم الأصل، ويمثل الحدث الجرد، وهو معنى يتواجد حيثما وجدت هذه الأصوات في الكلمات المشتقة من الجذر الثلاثي، فمثلا (أخذ) مشتق منه مفردات عدة، مثل (يأخذ، ومؤآخذة، وأخذ، وآخذ، ومأخوذ)، ونجد في هذه الأصوات شيئا مشتركا وهو الأصوات(أ خ ذ)، وهي مورفيمات الكلمة، جاءت على ترتيب معين، وتشترك هذه الكلمات بالحدث الدلالي (وهو الأخذ)، ويظهر ذلك في المعجم الذي يحدد مورفيم المادة.[41]

وأما فونيمات الوزن فهي اتّحاد الكلمات في أداء معنى معين، فمثلا أخذ تعني المضي، و (ترك) وتعني التذكير، و(كتب) وتعني الإفراد، وإن اختلفت الصيغ في الحركات.[42]

وتعد الصيغ والأوزان قوالب تصاغ فيها الكلمات، ويحدد بها المعاني العامة، حيث نجد أوزانا لها معان مختلفة، منها: وزن (فَعال)للدلالة على التحقق والحصول بالنفس دونما تأثر خارجي، مثل كلمات (سحاب)، و(فُعال) للدلالة على الأصوات، كبغام، ونُباح، وللدلالة على الأمراض كزكام، وصداع، وعلى الانطباع بالوصف كغراب. وهناك وزن (فُعالة) كخلاصة، وعصارة، للدلالة على الحاصل الناتج من الشيء، ووزن (فعالة) كطبابة، وحدادة للدلالة على الصناعة أو العلم أو الفن، وغيرها من الأوزان مثل: (فَعلان)، و(مفعل)، و(مفعال) ، وغيرها.[43]

في ضوء ما تناولناه في دراسة دلالة المعاني الوظيفية لصيغة الكلمة في التركيب، نجد ثمة أمورا لا بد من إبرازها لبيان أهمية الصيغة في تركيب الجملة، وذلك كما يأتي:

1. أن القدامى قد خلطوا بين مصطلح صيغة وبناء ووزن وهيئة، ولم يفرقوا بينها.

2. أن الفرق بين الصيغة والميزان الصرفي يتمحور حول عدد حروف الكلمة وترتيبها، وما فيها من أصول وزوائد للدلالة على المعنى، أما الميزان فهو يمثّل الصورة النهائية للكلمة.
3. أن بنية الكلمة اشتقت من البناء الذي يعني الضم والثبوت، أما الصيغة فهي الهيئة الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها.
4. لصيغة الكلمة وهيئتها أثر في دلالتها، من حيث التضعيف والمد والاستطالة فيها.
5. أن ثمة معاني مختلفة لصيغة كلمة ما، تحددها القرائن.
6. وأن هناك صيغا عدة لكلمة تحمل معنى واحدا، كما هو في التعدية ومعانيها.
7. أن الصيغ الصرفية لا تسير في اتجاه واحد حسب السياق، ومن مظاهر ذلك القرينة اللفظية والنحوية لصيغة الإسناد، وتحكمها رتبة المسند والمسند إليه.
8. أن اختيار صيغ الكلمة داخل التركيب قد تختلف دلالتها في حالة الإفراد، كاختيار صيغ المصدر، واسم المرة، واسم الهيئة، واسم الفاعل، وصيغ المبالغة، وغيرها من الصيغ.
9. أن ثمة تغايرا صرفيا في القراءات القرآنية لها اثر في دلالة الكلمات داخل التركيب.
10. أن للصيغة الصرفية أثرا في تحديد المعنى المعجمي للمفردة، وذلك في الأفعال المشتقة من تصاريف، ومصادر، وأسماء تلتقي معها في مادتها ومعناها.

الهوامـش

(1) المعاني الوظيفية للصيغة هي التعبير عن الوحدة الصرفية أو المورفيم بطريق مباشر، وعن الباب النحوي بطريق غير مباشر كما في دلالة القوالب الخاصة بمعنى الفاعلية ومعنى المفعولية. انظر: الدناع، **دور الصرف** في **منهجي النحو والمعجم**، ص194.

(2) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (صوغ)؛ والجوهري، الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، ج4، ص1324؛ والزبيدي، تاج العروس، ج6، ص23.

(3) انظر Allen, W,Stnnard.1959.Living English Structure, Longman, p.132,133; Baker, .C. L. 19778.Introduction to Generative Transformational Syntax. Prentice- Hall. Inc Englewood Clifits,p, 75. وما ذكره الريحاني، اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، ص230 وما بعدها.

(4) انظر: ابن جني، الخصائص، ج3، ص98.

(5) انظر: حسان، اللغة العربية: معناها ومبناها، ص111، ص133 وما بعدها؛ الدناع، دور الصرف في منهجي النحو والمعجم، ص193 وما بعدها.

(6) ثمة خلط حدث لدى القدامى بين مفهوم الصيغة وغيرها من المصطلحات المتشابهة بها، ومنها ما ذكره الأستراباذي حين خلط بين البناء والوزن والصيغة والهيئة، عند تعريفه لبناء الكلمة؛ أو ما ذكره ابن الأثير حول الالتفات أنه ينتقل فيه عن صيغة إلى صيغة؛ وكذلك ما ذكره العلوي والطيبي، حيث خلطا فيه بين مصطلح صيغة وغيرها من المصطلحات. أما المعاصرون كاستيف أولمان فقد جعل الصيغة دالة على المعنى المعجمي حين عبر عن العلاقة بين اللفظ والمعنى. انظر تفاصيل ذلك في: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص2؛ وابن الأثير، المثل السائر، ج2، ص168؛ والعلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وحقائق الإعجاز، ج2، ص131؛ واستيف أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص75 وما بعدها.

(7) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص365؛ والزبيدي، تاج العروس، ج1، ص46؛ والهنداوي، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم: دراسة نظرية تطبيقية، ص24 وما بعدها.

(8) انظر: حسان، اللغة العربية: معناها ومبناها، ص144، ص145.

(9) لعل محاولة التفريق بين مصطلح الصيغة وغيره من المصطلحات المشابهة له، توضح ما يرتبط بدراسة المعاني الوظيفية لصيغة الكلمة ودلالتها؛ وهذا من ثَم يشير إلى الدراسات الحديثة في مفهوم (المورفيم) الذي يعرف أنه الوحدة الصغرى الدالة على معنى، أو أنه أصغر وحدة دلالية، أو أنه سلسلة فونيمية ذات معنى غير قابلة للانقسام، أو أنه صيغة سواء كانت حرة أم مقيدة لا يمكن تقسيمها إلى أجزاء أصغر ذات معنى، وهو لذلك يشمل الوحدات الصرفية كالسوابق واللواحق، وهذه الوحدة الصرفية كحرف السين في (سيكتب) لا تعد صيغة لأنها حرف، وليست متصرفة، وليس لها أصول اشتقاقية، وليس

لها قوالب يحتذى بها، لذلك تعد الوحدات الصرفية أعم من الصيغة، وتشمل كلّ أنواع الكلام. انظر: السعران، علم اللغة، ص226؛ وهنداوي، الإعجاز الصرفي في القرآن، ص28.

(10) انظر: ابن جني، الخصائص، ج2، ص152؛ وسيبويه، الكتاب، ج2، ص241؛ وابن الأثير، المثل السائر، ج2، ص241 وما بعدها.

(11) انظر: الجرجاني، دلائل الإعجاز، ط1، ص48؛ وابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تصحيح عبد المتعال الصعيدي، ومحمد علي صبح، مصر، 1969، ص33.

(12) انظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ووجوه التأويل، ج2، ص321؛ إذ فسر قوله تعالى: "أتى أمر الله فلا تستعجلوه" النحل/1، أنه بمنزلة الآتي الواقع، وإن كان منتظرا لقرب وقوعه، حيث المراد من ذلك توظيف الصيغة في معنى الاستقبال متضمنة معنى المضي، وهي موظفة له في الوقت نفسه، فكأن المقصود كما ذكر الزمخشري سيأتي أمر الله قطعا، بل هو في حكم ما وقع وأتى بالفعل. ومن جانب آخر أيد ستيف أولمان في كتابه، دور الكلمة، ص97، وجود علاقة بين المعنى الإفرادي والمعنى التركيبي للصيغة.

(13) انظر: الزمخشري، الكشاف، ط1، ج3، ص83، ص92، ص29، وج2، ص473.

(14) انظر: السابق نفسه، ج2، ص371.

(15) انظر: أبو عبيدة معمر بن المثنى، مجاز القرآن، ص261.

(16) انظر: الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص166.

(17) انظر: سيبويه، الكتاب، ج2، ص20. مع ملاحظة أن كلمة (عين) بجمع (أعين) وردت في القرآن الكريم بمعنى العين الجارحة، وأما بجمع (عيون) فقد وردت بمعنى عين الماء الجارية. انظر: التنقاري، جمع التكسير في القرآن الكريم: دراسة صرفية ونحوية ودلالية، ص309 وما بعدها.

(18) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج4، ط1، 1990، مادة (أخو)، ص21؛ والعسكري، كتاب الفروق، ط1، مادة (الضعف)، ص125؛ التنقاري، جمع التكسير، ص309 وما بعدها.

(19) انظر: سيبويه، الكتاب، ج2، ص233-ص235؛ والأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص88. مع ملاحظة أن ظاهرة التعدية ليست مطردة في كلّ الأفعال، فبعض الأفعال تضاف إليها هذه الزوائد، فتلزم بعد أن كانت متعدية ثلاثية، ومثال ذلك الفعل (كب) ، فنقول: كببتُ الإناء كبا، من باب قلب أي قلبته على رأسه، وتقول: كببتُ فلانا؛ اي ألقيته على وجهه، ومنه قوله تعالى: "فَكُبّت وجوههم في النّار" النمل/ الآية 90، وتقول" كبه وأكب على كذا أي لازمه. انظر: عباس أبو السعود، أزاهير الفصحى في المعجم، ص171؛ والعلايلي، المعجم، ج1، ص8.

(20) انظر: حسان، اللغة العربية: معناها ومبناها، ص163؛ وعياد، اتجاهات البحث الأسلوبي، ص37.

(21) انظر: سيبويه، الكتاب، ج3، ص233-ص234.

(22) انظر: الراجحي، التطبيق الصرفي، ص30 وما بعدها؛ وما ذكره السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج2، ص3، (باب معرفة الأشباه والنظائر)

(23) إن وجود هذه الظاهرة يساعد على إثبات ظاهرة الاختيار الصيغي أو نفيها بوصفها ظاهرة أسلوبية، وهذا يعتمد على التمايز الدلالي بين الصيغ، وعلى أساسه يتم اختيار الصيغة.

(24) انظر: ظاظا، اللّسان والإنسان، ص125.

(25) انظر: الدناع، دور الصرف في منهجي النحو والمعجم، ص203.

(26) انظر: الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص85 وما بعدها.

(27) انظر: المصدر السابق، ص85.

(28) انظر: الزمخشري، الكشاف، ج3، ص159.

(29) انظر: اليازجي، العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ج1، ص267، وهي قصيدة في المدح، وقد استخدم فيها المتنبي المصادر (ازديار- قلق – هتك) ، ووظّف المصدرين الأوليين توظيفا حسنا، والازديار من الزيارة، أي أن الرقباء قد أمنوا أن تزوريني ليلا، لأنك بدل من الضياء في الليل، حيث يزيل نورك الظلمة كما يزيلها نور الصباح. ومجيء صيغة (افتعال) هنا أفادت معنى أن الفتاة مجبولة على العفاف، وأن زيارتها لا تقبل إلا عن تكلف، وحينئذ يعرفها الرقباء بالليل لأنها لا تخفى على ناظر كالبدر. وأما المصدر (قلق – هتك) فالأول جاء على وزن (فعل) للدلالة على الحركة والاضطراب كالخبب والرمل، فجاءت الصيغة مناسبة للمعنى، وهو أن تحرك هذه الجميلة، واضطرابها يكون كشفا لها ودلالة عليها؛ أما الهتك فهو يدل على أن الفتاة الجميلة كالمسك في الاستدلال عليها برائحته إذا أثير فتضوع، وهذه الجميلة إذن إذا ما تحركت فإن تحركها يكون هتكا لها، وكشفا لحالها، ونماء بها، وكذلك مسيرها في الليل ، وهي ذُكاء؛ أي شمس لا تخفى على راء.

(30) انظر: الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص81-ص82؛ حيث بين دور صيغة اسم المرة في الدلالة على التحقير، وعكسه المبالغة والكثير.

(31) انظر: الزوزني، شرح المعلقات، ص58.
(32) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (خلف).
(33) انظر: النابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، ص56.
(34) انظر مثل هذه المواضع في صيغة المبالغة في سورة نوح آية 22، حيث تناولها المفسرون، وبينوا أن اختيار صيغة (فعال) حين وصف نوح (عليه السلام) قومه بقوله: "ومكروا مكرا كبارا" آية 12، حيث صيغة (كبارا) أبلغ من (كُبارا) بالضم وتخفيف الباء. انظر: الزمخشري، الكشاف، ج4، ص143؛ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج29، ص76، ص77.
(35) انظر: الزمخشري، الكشاف، ج2، ص28؛ والألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج8، ص104.
(36) انظر: الزمخشري، الكشاف، ج3، ص285؛ والألوسي، روح المعاني، ج23، ص6.
(37) انظر: مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ط2، 1989، ج2، ص50.
(38) انظر: الفراء، معاني القرآن، ط3، 1983، ص131؛ وما تناوله في هذا المضمار: أحمد سعد، التوجيه البلاغي لقراءات القرآنية، ص33 وما بعدها. (باب التغاير التصريفي في القراءات وأثره في تنوع الدلالة).
(39) انظر: المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ط2، ص22؛ والسعران، علم اللغة، ص233، ص277.
(40) انظر: خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، ط2، ص268؛ وأيوب، محاضرات في اللغة، ص213، ص219؛ وحسان، مناهج البحث في اللغة، ص172؛ وعبد السلام، اللغويات العامة: مدخل إسلامي، ط2، ص266.
(41) ترجم محمود السعران كلمة مورفيم إلى (صوفيم) من أجل التعريب، وكذلك عبد الرحمن أيوب. انظر مصادرهما سابقا.
(42) انظر: السيوطي، المزهر علوم في اللغة، ج2، ص3.
(43) انظر: العلايلي، **المعجم، ص1 وما بعدها.**

المصادر والمراجع

ابن جني، ابو الفتح بن عثمان، الخصائص، ج3.

الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الاعجاز، تحقيق محمد رشيد رضا، 1994م، ط1، دار المعرفة، بيروت.

حسان، تمام، د.ت، اللغة العربية: معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.

حزما، نايف، 1979م، أضواء على الدراسات العربية المعاصرة، ط2، عالم المعرفة، الكويت.

الدناع، محمد خليفة، 1991م، دور الصرف في منهجي النحو والمعجم، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا.

الراجحي، عبده، 1984م، التطبيق الصرفي، دار النهضة، بيروت.

الزمخشري، جار الله محمود، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ووجوه التأويل، ج2، دار الكتب العلمية، د.ت، بيروت.

السعران، محمود، 1962م، علم اللغة، دار المعارف، مصر.

سيبويه، الكتاب، ج2، المطبعة الأميرية، 1317هـ، بولاق.

ظاظا، حسن، 1971م، اللسان والانسان، دار المعارف، مصر.

ابو عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، تحقيق فواد سركيس، د.ت، مؤسسة الرسالة، بيروت.

عياد، شكري، 1985م، اتجاهات البحث الأسلوبي، دار العلوم للطباعة.

ابن منظور، محمد بن جلال الدين، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.

الجوهري، اسماعيل بن حماد، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، ج4، دار الكتاب العربي.

المبارك، محمد، 1964م، فقه اللغة وخصائص العربية، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر.

The Functions of Word Form

Assim S. Ali*

ABSTRACT

This paper deals with the functions of word Form by specifying the differences between the form of word, its structure, and morphological measurement. The researcher found that the form of word has meaning through expand of voice, or additional of letters for it, or one form for synonymous. The variety of meaning for one form appears in substantive, or in the form of (istfala), or through broken plural, or by causative. Then the researcher searched in the variety of form for one meaning by sharing two forms or more in one meaning. The morphological form is considered as syntactical context. The form of word in phrase was chosen in as: form of nomen vices, nomen agent, verbal noun, and intensiveness form. The paper ended by clarifying the differences in Qiraat and its effect on semantics, which refers to Arab dialect, and meaning.

Keywords: The Functions of Word, Morphological Measurement, Syntactical Context.

* Department of Arabic Language and Literature, International Islamic University, Malaysia. Received on 6/11/2006 and Accepted for Publication on 12/9/2007.